دور الإدارة المدرسية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية

أ/ عادل حامد مصطفى محمد
باحث بقسم أصول التربية
كلية التربية جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ عبد الودود مكروم
أستاذ أصول التربية
كلية التربية جامعة المنصورة

د/ أمل حسن حرات
مدرس أصول التربية
كلية التربية جامعة المنصورة

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٨/٨/١٩م

تاريخ قبول البحث : ٢٠١٨/٩/١٩م

الملخص

يهدف البحث الحالى إلى: التعرف على مفهوم الإدارة المدرسية حديثاً وأهميتها والتعرف على أهم القيم الأخلاقية التى يجب تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية والتعرف على معوقات تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ولتحقيق ذلك اعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى فى جمع المعلومات والبيانات والحقائق ووصف ما هو كائن، ورصد الواقع وصولاً لتحليل وتفسير هذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر التى تناولها البحث وانتهاءً بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج على ضوئها توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:الإدارة المدرسية ، القيم الأخلاقية

Abstract

The financial research aims at:

Defining the new concept at school management and its important. To be aware of the most important virtual values which must be developed for the female student of the secondary stage. To know the obstacles of the virtual values development with the student of the secondary stage. To achieve this, the financial research is based on the descriptive style to collect information, data, details, and facts. And to describe everything founel and to record real facts to analyse and explain these real facts according to studies, researches and resources which were handled by research and ended by putting group of recommendatrons and suggestions. So, the research has ended up with some results on which some recommendatrons and suggestion have been achieved.

Key words:

School management , moral values

أولاً: الإطار العام للبحث

مقدمة:

التعليم هو أهم عناصر المجتمع، وهو أداة المجتمع في تحقيق أهدافة، إضافة الى مهمة التعليم الأولى ألا وهى تعليم وتدارس المعرفة وبناء الأخلاق والحفاظ على الشخصية الإنسانية، وتعتبر نظم التعليم فى البلاد المختلفة ثمرة لمجموعة من الظروف بعضها ينتسب إلى الماضى وبعضها ينتسب إلى الحاضر، ولا يمكن فهم حركة العمل التربوى فى مؤسساته المختلفة دون إدراك لطبيعة تلك المؤسسات التعليمية، وطبيعة البيئة الداخلية والخارجية كل حسب ظروفه. (أبو السعود، ٢٠٠٥، ٣٢١)

ويعتبر التعليم من أنظمة الأعمال المقصودة والنشاطات الهادفة إلى تعديل السلوكيات، واكتساب مهارات اجتماعية معينة، وتزويد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم والقيم التى تمكنهم من التعاون، وتحقيق الحياة المنشودة من خلال التفاعلات الشخصية والاجتماعية، فالتعليم هو الأداة الأساسية للمحافظة على الثقافة ونقلها من جيل إلى آخر، والارتقاء بأخلاق المتعلمين، وتقويم سلوكهم. (شفيق، ٢٠١٣، ٣٤)

ولما كان تقدم المجتمع يعتمد في المقام الأول على ما لدية من علماء ومبدعين ومتعلمين، كان اهتمام الحكومات بدعم التعليم والاهتمام به من حيث الكم والكيف حتى أصبح قضية أمن قومى. (بدير، ٢٠٠٥، ٢٦٣)

والمدرسة هى الوحدة الإجرائية العلمية التى تترجم فلسفة التعليم وأهدافه إلى عمل وإجراءات، وذلك بتنظيم المحتوى الثقافىوالحضارى للمجتمع وتقديمة بطريقة مناسبة إلى الطلاب حتى تنمى فيهم القيم الأخلاقية المرغوبة، وتمدهم بالخبرات المختلفة التى تعدهم للحياة، مع مراعاة الحفاظ على مقومات الحياة الإنسانية، ومكونات الحضارة، وعلومها، وأنماط سلوكها، وقيمها، ومفاهيمها وخبراتها. (شفيق، ٢٠١٣، ١١٠)

ويقع على المدرسة مهمة تربية الطلاب وتنمية القيم الأخلاقية لديهم بكافة الوسائل ويسهم فى ذلك لا شك إدارة المدرسة والمعلمين، ذلك لأن التعليم–كما يقول (Wong ، ٢٠٠٣، ٨) لا يعنى إكساب الطلاب ما لا يعرفونه فقط، بل يعنى أيضاً إكسابهم قواعد السلوك الصحيح التى لا يعرفونها أو يعرفونها ولا يتبعونها.

وتعد المرحلة الثانوية من المراحل الهامة في حياة الأفراد لما تتميز به تلك الفترة من خصائص مميزة متفق عليها في أدبيات علم النفس تقتضى حنكة وخبرة ومرونة في أساليب التعامل وتتأكد أهمية التعليم في هذه المرحلة من الارتباط الوثيق بالمجتمع ومشكلاته، فكثير من مشكلات التعليم الثانوى ومشكلات الأخلاق لدى الطلبة والطالبات بتلك المرحلة نابعة مما يجرى في المجتمع من أحداث وما يدور فيه من أفكار وما يحيط به من أزمات وما يسوده من فلسفات وما يطرأ علية من تغيرات، وما يكتنفه من عوامل تؤثر في سياسته واقتصاده وفكره ونظريته الاجتماعية.(نافع، ١٩٩٣، ٥١ – ٥٢)

وبالرغم من أن تنمية القيم الأخلاقية تعد غايةً قصوى من العمل المدرسى ومقياساً لنجاح هذه المؤسسة، إلا أن الكتابات المهتمة بالتربية الأخلاقية ونتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الحقل تؤكد على وجود قصور ملحوظ في تنمية الأفراد أخلاقياً ودينياً مما أدى إلى ضياع المقومات الأساسية للشخصية بحيث لم يعد لها دور إيجابي ذو فعالية في هذا العصر. (نافع، ١٩٩٣، ٥٢)

وتشير إحدى الدراسات إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يمرون الآن بفترة حرجة، فيتعرضون لتيارات معادية تسعى الى تحطيم القيود والتقاليد التى تحدد معالم الشخصية مما يسبب أزمة أخلاقية لدىهم. (الشامى، ٢٠٠١، ١٣) سواء أكانوا طلاب أم طالبات، والمشكلة لا شك تكون أعظم بالنسبة للطالبات.

ولذلك فإن العمل على تنمية القيم الأخلاقية إذا كان واجباً للطلاب فهو للطالبات أوجب وينبغى أن يكون من أهم الواجبات التى يجب إعطاؤها الأولوية فى منظومة تحقيق الأهداف التربوية بمدارس التعليم قبل الجامعى وخاصة فى المرحلة الثانوية ، والتى يجب السعى إلى تحقيقها فى بناء شخصية طالبات المرحلة الثانوية لتحصينهن من الأخلاق غير السوية التى تخالف الفطرة الإنسانية والخلق القويم. (زكى وحجازى : ٢٠١٢ ، ج)

مشكلة البحث:

للقيم الأخلاقية دور بارز فى إصلاح المجتمع، وتقويم السلوك غير السوى، وبناء شخصية متزنة، وتزداد أهمية القيم الأخلاقية فى العصر الحالى الذى يتسم بالانفتاح الثقافى والتقدم التكنولوجى، ووسائل الاتصال بالعالم الخارجى من خلال القنوات الفضائية، والشبكة العنكبوتية، والتقنيات الحديثة، والمواقع الاجتماعية، مما جعل العالم قرية صغيرة فاختلطت الثقافات، وقد أثر ذلك على أبنائنا دينياً وخلقياً وثقافياً، ولكننا كمجتمع عربى مسلم لنا قيمنا التى ينبغى غرسها فى نفوس أبنائنا عن طريق التربية .

وقد أكدت عديد من الدراسات منها: (دراسة الغنام، ١٩٩٩ ودراسة السامرائى، ٢٠٠٥ ودراسة أميرة حامدعلى، ٢٠١٠) ، على وجود تدنى في القيم الأخلاقية وعدم الالتزام بقواعد السلوك الصحيح. الذى لم يعد قاصراً على الطلاب الذكور بل طال الطالبات الإناث.

وهذا يستوجب من المدرسة كمؤسسة تربوية العمل على تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات بل ومتابعة تحقيقها بكافة الوسائل والأساليب.

من المدخل السابق يستطيع الباحث أن يصوغ مشكلة بحثه في التساؤل الرئيسى التالى:

- ما دور الإدارة المدرسية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات التعليم الثانوى العام؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى:

١- ما المفهوم الحديث للإدارة المدرسية وأهميتها؟

٢- ما أهم القيم الأخلاقية التى يجب تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٣- ما معوقات تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٤- ما التصور المقترح لدور الإدارة المدرسية فى تنمية القيم الأخلاقية لطالبات المرحلة الثانوية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على مفهوم الإدارة المدرسية حديثاً وأهميتها.
٢. التعرف على أهم القيم الأخلاقية التى يجب تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٣. التعرف على معوقات تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

إن إدارة مدارس التعليم الثانوى العام للبنات والمعلمين يلاحظون افتقار طالبات المرحلة الثانوية لكثير من القيم الأخلاقية، وبما أن المدرسة جزء من المجتمع فإنه يتأثر بها ويؤثر فيها، ولذلك وجب على إدارة المدرسة بما أنها مؤسسة تربوية أن تتبنى إصلاح ما فسد وتقويم ما اعوج من أخلاق هذه الفئه المهمة من المجتمع وذلك بمساعدة المؤسسات التربوية المختلفة ويأتى على رأسها المنزل. وهذا التدنى فى القيم الأخلاقية يظهر أزمةً يجب على القائمين على أمور التربية المسارعة إلى رصده واكتشاف أسبابه ووضع الحلول المناسبة للقضاء عليه أو على الأقل الحد منه للحيلولة دون انتشار هذا التدنى فى القيم الأخلاقية وتفاقم نتائجه.

ولذلك فإن أهمية هذه الدراسة تتأتى من:

١. أهمية الموضوع: حيث تمثل القيم الأخلاقية الركيزة الأساسية في التقدم العلمى والتكنولوجى ولا يقتصر هذا التقدم على العلم والمعرفة فقط.
٢. كثرة المستفيدين من نتائج الدراسة: فالمجتمع بجميع مؤسساته وأفراده سيحصد أثر تلك القيم الأخلاقية وخاصة أن فتيات هذه المرحلة هن أمهات المستقبل وصدق الشاعر حين قال: الأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق.

منهج البحث:

تتخذ أى دراسة من المنهج العلمى فى البحث منطلقاً لها، لذلك اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى the Descriptive Method فى جمع المعلومات والبيانات والحقائق ووصف ما هو كائن، ورصد الواقع وصولاً لتحليل وتفسير هذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر التى تناولتها الدراسة وانتهاءً بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

القيم الأخلاقية:

يعرف مكروم القيم الأخلاقية بأنها: "وحدات قياسية(معيارية) تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق

بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية، والقيم الخلقية بهذا المعنى هى منتجات ثقافية تصدر عن بنية الواقع الاجتماعى، وتهتم بترشيد سلوك الأفراد فى ضوء القيم الاجتماعية والمثل العليا. ومن هنا كانت القيم الخلقية حاضرة فى كل فعل وفى كل عملية من عمليات التفاعل الاجتماعى وفى كل موقف من المواقف الاجتماعية،ومن ثم فهى من العناصر الرئيسة ضمن مكونات الموقف الاجتماعى".(مكروم،١٩٨٣، ٧٩-٨٠)

ويعرف القاضى القيم الأخلاقية بأنها"مجموعة القواعد والمعايير التى تحدد سلوكنا وتعين لنا كيف يجب أن نفعل فى الحالات المختلفة التى تعرض لنا".(القاضى،٢٠١٣، ٢٤)

ويمكن تعريف القيم الأخلاقية إجرائياً بأنها موجهات سلوكية تحرك الفرد نحو العمل بطريقة تتفق ومبادئ المجتمع، وهى نسق من المعايير التفضيلية للسلوكيات المرغوبة والتى يمكن للتربية نقلها وتنميتها عن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث يتجسد عنها ممارسات لفظية وسلوكية يمكن وصفها بأنها ممارسات يبرز فيها حسن الخلق.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة: محمد عبد القوى شبل الغنام (١٩٩٩)

عنوان الدراسة: دراسة تحليليه للتربية الأخلاقية في ضوء بعض الآيات من سوره الإسراء.

هدفت الدراسة إلى:

- كشف وتحليل أخلاقيات صيانة المجتمع وحفظة والتي تبرزها أيات "النهى" فى سورة الإسراء.
- توضيح الكيفية التى يتم عن طريقها العملى والإيجابي فى غرس الأخلاقيات الإيجابية، واجتناب الرذائل المنهى عنها فىآيات الوصايا الخلقية فى سورة الإسراء، وذلك فى جزء تعقيبى من الدراسة، يشتمل على الطرق المباشرة وغير المباشرة فى تفعيل التربية الأخلاقية المنبثقة عن الآيات فى جميع المؤسسات التربوية في المجتمع.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل مضمون الأوامر والنواهي الخلقية في الآيات المماثلة لها منطوقاً أو مضموناً والاستعانة بما يؤكد تلك الأخلاقيات الموجبة، أو يدحض تلك الرذائل السالبة من السنه المطهرة، وكذلك ما يوافق ذلك أو يناقضه من ممارسات الواقع المجتمعي مما يبرز أهمية التربية الأخلاقية من منظور التربية الإسلامية، وقد استخدمت أيضاً منهج الاستدلال والاستنباط.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن سورة الإسراء جاء فيها بعض الوصايا الخلقية لتؤكد بأن القرآن الكريم منهج كامل للتربية الأخلاقية لأنه يتيح للإنسان أن يجمع بين خيرى الدنيا والآخرة.

وقامت الدراسة بوصف وتحليل المضامين التربوية الأخلاقية الواردة في الوصايا الخلقية التي تتجلى من خلال آيات الأمر والنهى في سورة الإسراء بدأًمن "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّاتَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ " (٣٢) إلى قولة تعالى " كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (٣٨ (الإسراء وكذلك بينت الدراسة كيفية تفعيل التربية الأخلاقية في سلوكيات الأفراد من خلال المؤسسات التربوية.

٢- دراسة: عبد الجبار ناصر محمد السامرائي (٢٠٠٥)

عنوان الدراسة: أثر بعض المتغيرات في مصفوفه القيم لدي طلبه جامعه الإسراء الخاصة

هدفت الدراسة إلي:

التعرف علي مصفوفه القيم لدي طلبة جامعة الإسراء الخاصة وماهية هذه وتوزيعها بين الطلبة، والعوامل المؤثرة في تطور هذه القيم.

وتوصلت الدراسة الي: أن المجتمع الأردني بصوره عامه يميل إلي القيم الدينية والمحافظة عليها وتلت القيم الدينية القيم العلمية القيم المعرفية فالجمالية ثم القيم الاجتماعية ولم تظهر فروق داله إحصائياً بين طلبه جامعه الإسراء فى تأكيدهم على مصفوفة القيم بحسب جنسياتهم أو دخل الأسرة أو مكان السكن أو الجنس.

٣- دارسه ابراهيم محمد صبحا وآخرون (٢٠٠٨) .

عنوان الدراسة: أثر العولمة في منظومه القيم والأخلاق الإسلامية من وجهه نظر عينه من طلبه كليه الشريعة في الجامعة الأردنية.

هدفت الدراسة إلي:

التعرف علي أثر العولمة في منظومه القيم ومنظومه الأخلاق الإسلامية من وجهه نظر عينه من طلبه كليه الشريعة في الجامعة الأردنية.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

أن وجهه نظر الطلبة أفراد العينة الدراسية كانت سلبيه وذات دلالة إحصائية إيذاء أثر العولمة في منظومة القيم والأخلاق الإسلامية، وهذا يعني أن أفراد العينة الدراسية ينظرون إلي العولمة وكأنها العدو الذي يداهمهم من كل حدب وصوب، وذلك بعد ظهور العولمة كأداة سيطرة وهيمنه بيد القوي الكبرى اليوم ألا وهي أمريكا.

٤- دراسة: أميره عبد الله حامد علي (٢٠١٠) .

عنوان الدراسة : الوظيفة الخلقية بالمدرسة الثانوية في ضوء تحديات العصر.

هدفت الدراسة إلي: - التعرف علي متطلبات تفعيل الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية العامة للتغلب علي الكثير من المشكلات والسلوكيات المنحرفة بين الطلاب خاصه في ظل التحديات المعاصرة، بهدف إعداد جيل من الشباب قادر علي تحمل مستقبل الأمه وذلك من خلال محاوله التعرف علي:

١- رصد أهم التحديات المعاصرة ذات الارتباط بالوظيفة الخلقية، ومدي انعكاسها علي الوظيفة الخلقية للتربية.

٢- توضيح أهميه الوظيفة الخلقية بمدارس التعليم الثانوي لتهيئه شباب الأمه من أجل معايشه حياه مجتمعهم.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك للتعرف علي واقع مشكلات الخلقية لدي طلاب التعليم الثانوي العام، والتعرف علي واقع الوظيفة الخلقية بمدارس التعلم الثانوي العام.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

أن الطبيعة الإنسانية محايده في القيم وأن البيئة الاجتماعية والثقافة ونوع التعلم والخبرات التي يتعرض لها الإنسان هي التي تشكل طبيعته الخلقية، وأن الأخلاق الاجتماعية تنشأ من البيئة وأن القيم الروحية والدينية من أسمي المصادر الشرعية التي ينبغي أن نستقي منها أحكامنا القيمية ومثلنا الخلقية، وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات المسؤولة عن التربية الخلقية من ماده التربية الدينية، ومحتوي معرفي خاص بالتربية الخلقية ودور المعلم كموجه أخلاقي في العملية التربوية وأن هناك إشكاليات خاصه بالعولمة تؤثر علي القيم الخلقية لدي الطلاب، وقد تبين من خلال الدراسة أن المدرسة الثانوية في الوقت الحالي لا تحقق هدف التربية الخلقية لطلابها، وبالتالي تظهر المشكلات الخلقية في المدرسة وتنعكس مباشرةً علي المجتمع.

٥- دراسة: نوف بنت عبد العالى بن على العجمى (٢٠١٧)

عنوان الدراسة: دور الإدارة المدرسية فى تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور الإدارة المدرسية فى تنمية قيم المواطنة لدى طالبت المرحلة الثانوية من خلال الممارسات الأساسية لمدير المدرسة وهى التخطيط والتوجيه والمتابعة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨٤ منهن ٢٢٠ معلمة و٢٦٤ طالبة تم تطبيق أداة الدراسة عليهن.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة لاتقل عن ٦٠% من عينة الدراسة توافق على أن الإدارة المدرسية لها دور فى تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وذلك لصالح وجهات نظر المعلمات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة: (khem JOK Hoo, (1998

هدفت الدراسة: إلي الإجابة علي التساؤلات التالية: كيف يمكن أن تتكامل التربية الخلقية داخل المنهج الدراسي ويتسع هذا المجال ليشمل المناهج الحرفية، والمهنية، والفنية بالإضافة إلي تأثيره علي الاتجاه نحو العمل لدي العاملين في مجالات واسعه في ميدان التربية الخلقية والدينية؟ وكيف يمكن أن تتكامل هذه المجالات داخل المنهج الدراسي دون التعدي علي حقوق الأفراد ومتعقداتهم في مجتمع

متعدد الديانات؟ كما بينت الدراسة كيفيه تقديم القيم وتدريسها بحيث تؤثر بأقصى قدر ممكن علي التعلم.

٢- دراسة: كل من Shan, Chung Lee, Long, Luose (1998)

هدفت الدراسة إلي:

الكشف عن الحكم القيمي، والاهتمامات القيمية المرتبطة بالأحداث الجارية لدي الشباب في هونج كونج، وقد أجريت الدراسة علي عينه عشوائية من الشباب بلغب ٢٥٠٠ ممن تراوحت أعمارهم بين ١٠ الي ٢٥ سنه في هونج كونج خلال شهرين فبراير ومارس عام ١٩٩٧ وقد اختبرت الدراسة عده متغيرات هي القيم الخلقية، وقيم العزم والتصميم، والحكم القيمي ومصادر تلك القيم وقد تم تمثيل جميع الأعمار المستهدفة والجنس في ١٨ منطقه ومثلت جميعها أثناء تحليل البينات.

وقد أظهرت الدراسة أن هناك تغير قيمياً لدي الشباب يرجع إلي متغيري العمر والجنس فيما يختص بالحكم القيمي، والاهتمامات القيمية.

٣- دراسة . La prad James, Gerard(2005)

بعنوان : " المجتمع ، الصراع واللامبالاة : قضايا الأخلاق والسلوك بالمدرسة الثانوية الأمريكية "

هدفت الدراسة إلي :

التعرف علي أسباب ومصادر الفوضي بالمدارس الأمريكية في القرن الحادي والعشرين .

وتحقيقاً لهذا الغرض استخدم الباحث المقابلة (للطلاب- المدرسين - مدير المدارس) إلي جانب استخدام أداة الاستبيان .

وتوصلت الدراسة الي :

- **أن هناك مصادر مختلفة تؤدي إلي هذه الفوضي ومنها :**
- **أن المتطلبات الخارجية والداخلية تخلق توترا بين اهتمامات المجتمع والاهتمام الأخلاقي من أجل تحقيق التوافق بينهما .**
- **التركيز علي النمو العقلي بالمدارس وإهمال الجوانب الأخلاقية للتدريس .**
- **الجهل بقيم ومشاعر الآخرين وذلك بسبب تجنب الطلاب والمدرسين ومديرى المدارس الاهتمام بالقضايا الأخلاقية .**
- **أن تحقيق استمرار المدرسة وتماسكها عندما ينسجم الطلاب والمدرسين ومديري المدارس والعلاقات الاجتماعية .**

٤- دراسة: (Wang 2006)

بعنوان: علم التربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية وسط الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣ - ١٥) عاما فى جمهورية الصين، واستهدفت الدراسة معرفة مدى استيعاب وإدراك طلاب المدارس للتربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية وتأثيره على مواقفهم الوطنية، واستخدم الباحث تحليل المحتوى

لمعرفة القيم المتوفرة فى كتب التربية الوطنية وتكزنت العينة من (٧٥٦) ظالباً، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد الصلة الوثيقة بين المبادئ الأخلاقية التقليدية والقيم الوطنية. وافتقار الفصول الدراسية للبيئة التربوية الحرة المرتبطة بالإجراءات الديموقراطية.

٥- دراسة: Ronsonen Rauni (2007)

عنوان الدراسة: الطابع الأخلاقى لعمل المدرسين، استهدفت الدراسة: التعرف على العلاقة بين العلم والأخلاق ومدى تشرب المعلمين للقيم فى ضوء التطور العلمى والتقنى، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلم ومعلمة فى مختلف التخصصات النظرية والعملية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تتمثل حدود العلاقة بين العلم والأخلاق فيما يتعلق بالقيم، والنظر إلى الخير والشر، والقبيح والجميل والصدق والكذب والخداع، كما توصلت إلى أن العلم لايطور الوعى الأخلاقى، لذا يجب تدريب المعلمين على القيم الأخلاقية بطريقة مباشرة، وايضا توصلت إلى استحداث مادة التربية والقيم وتكون من متطلبات التخرج من كليات التربية.

تعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى ما جاء فى الدراسات السابقة من أفكار يتضح أن هناك جهوداً علمية بذلت من قبل الباحثين لدراسة تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات فى مؤسسات التعليم ودور مؤسسات التربية وعلى رأسها المدرسة، وترتبط تلك الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فى بعض النقاط وتختلف فى البعض الآخر، ويمكن تحديد ذلك فيما يلى:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى الآتى:

١- التأكيد على أهمية التربية الأخلاقية فى التعليم بصفة عامة.

٢- تشابهت مع بعض الدراسات فى الحديث عن دور الإدارة المدرسية بصفة عامة أو دور المعلم كمشارك فى إدارة المدرسة أو بعض الدراسات التى تبنت مدخل من مداخل الإدارة وذلك فى تنمية القيم الأخلاقيةومواجهة الانحرافات السلوكية لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات: العجمى(٢٠١٧)، أميرة عبد الله(٢٠١٠).

٣- بعض الدراسات بينت بعض أسباب تدنى القيم الأخلاقية منها دراسة (صبحا وآخرون٢٠٠٨) ومن هذه الأسباب العولمة وإدمان الإنترنت.

٤- تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة فى استخدام المنهج الوصفى.

٥- تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة La prad James, Gerard (2005) فى أن المدارس أصبحت تركز علي النمو العقلي وإهمال الجوانب الأخلاقية للتدريس.

٦- وتشابهت مع بعض الدراسات السابقة منها دراسة (أميرة عبد الله حامد) فى أن الأخلاق الاجتماعية تنشأ من البيئة وأن القيم الروحية والدينية من أسمي المصادر الشرعية التي ينبغي أن نستقي منها أحكامنا القيمية ومثلنا الخلقية، وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات المسؤولة

عن التربية الخلقية من ماده التربية الدينية، ومحتوي معرفي خاص بالتربية الخلقية ودور المعلم كموجه أخلاقي في العملية التربوية.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

١- خصت الدراسة الحالية طالبات المرحلة الثانوية بالبحث كيفية تنمية القيم الأخلاقية لديهن، والبحث عن معوقات تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات فى هذه المرحلة المهمة.

٢- الحلول والمقترحات التى من خلالها يمكن لإدارة المدرسة أن تحد من انتشار القيم السلبية بين الطالبات وتنمى القيم الأخلاقية الحسنة لديهن.

٣- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة مارى كوك التى أظهرت أنه لاتوجد علاقة بين مناخ المدرسة وأخلاقيات المعلم وبين التحصيل الأكاديمى للتلاميذ.

٤- إجراء كثير من الدراسات السابقة فى بيئات وأماكن مختلفة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١- بناء الإطار النظرى للدراسة وكيفية عرضة.

٢- استفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة لكيفية تصميم أداة الدراسة.

٣- المنهج المستخدم والخط الفكرى المتبع فى معالجة موضوع الدراسة.

٤- وسعت من فهم وإدراك الباحث لموضوع الدراسة.

٥- كتابة الإطار النظرى العام لخطة البحث والمتعلق بمفهوم الأخلاق والمشكلات الأخلاقية وطبيعتها، وطبيعة المرحلة العمرية لطالبات المرحلة الثانوية.

٦- الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة والتى تتناسب مع الدراسة الحالية.

٧- مساعدة الباحث فى تحليل النتائج وتفسيرها.

ثانياً: الإطار النظرى للبحث:

والذى سوف يتم تناوله من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: الإدارة المدرسية حديثاً: (مفهومها- أهميتها – أهدافها)

المحور الثانى: القيم الأخلاقية:(مفهومها- أهميتها- مصادرها- أنماطها- وسائل تحقيقها)

المحور الثالث: معوقات تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المحور الرابع: دور الإدارة المدرسية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المحور الأول: الإدارة المدرسية: (مفهومها - أهميتها – أهدافها)

مفهوم الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية قديماً:

كانت الإدارة فى الماضى بسيطة ومحدودة (عطوى، ٢٠١٤، ١٩) فقد كان المدير مجرد مطبق للوائح والقوانين ومراقب معلمين فى الحضور والانصراف، وعقاب التلاميذ المخطئين. (أحمد، ٢٠٠١، ٥٩)

الإدارة المدرسية حديثاً:

يعرفها محمد العجمى بأنها: جميع الجهود والأنشطة والعمليات من (تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة) التى يقوم بها المدير مع العاملين معه، من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحى (عقلياً، وأخلاقياً، واجتماعياً، ووجدانياً وجسمياً) بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة، ويساهم فى تقدم مجتمعه ". (مطر، ٢٠١٢، ١١٤)

أهمية الإدارة المدرسية:

يقول تشارلس بيرد عن أهمية الإدارة: " ليس هناك موضوع أكثر أهمية من موضوع الإدارة، ذلك لأن مستقبل الحضارة الإنسانية ذاتها يتوقف على قدرتنا على تطوير علم وفلسفة وطريقة ممارسة الإدارة. "(اللحيدان، ٢٠٠٨)

ولأهمية دور مدير المدرسة – وهو المسئول الأول عن إدارة مدرسته – فقد أنشأت كليات التربية فى أعرق بلاد العالم أقساماً خاصة بالقيادة التربوية والإدارة المدرسية، كما أنه لوحظ فى السنوات الأخيرة زيادة عدد اتحادات ومنظمات القادة التربويين ومديرى المدارس بهدف تبادل الخبرات، وتحظى أيضاً موضوعات الدراسات الأكاديمية عن القيادة التربوية باهتمام يفوق كل الاهتمامات فى ميادين الدراسات الأخرى، كما يتجلى هذا الاهتمام فى أن أولياء الأمور وممثلى مجالس الآباء فى جميع أنحاء العالم أصبحوا يطالبون بوجود المديرين الأقوياء ذوى الجهود المؤثرة والمثمرة فى المدارس التى يتعلم فيها أبناؤهم وذلك من أجل تفعيل دور المدرسة فى المجتمع المحلى بشكل خاص وفى الحياة كلها بشكل عام. (كاربنتر، ٢٠٠٢، ١٣ – ١٤)

أهداف الإدارة المدرسية:

يتمثل الهدف الرئيسى للإدارة المدرسية فى تحقيق أهداف المدرسة، وبما أن الهدف الأساسى للمنظمات المدرسية هو تربية الطلاب وتعليمهم وتحقيق النمو الشامل لشخصياتهم من جميع الجوانب معرفياً ومهارياً وأخلاقياً، يصبح الهدف الرئيسى للإدارة المدرسية هو حشد الجهود وتوظيف الموارد المتاحة بالمدرسة وتوفير الخدمات التى تساعد على تربية الطلاب وتعليمهم وتحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم. (الهنداوى، ٢٠٠٩، ٢٣)

وتأسيساً على ما سبق فإن الإدارة المدرسية تسعى لتحقيق عدة أهداف من أبرزها ما يلى:

- توفير كل الظروف والإمكانات التى تساعد على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطلاب وفق ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم.
- متابعة الخطط التربوية وتقديم التسهيلات اللازمة لتنفيذها بفعالية.
- العمل بشكل مستمر وتعاونى مع أولياء الأمور وغيرهم من المعنيين لتحقيق حاجات التعلم لجميع الطلاب.
- تنسيق جهود العاملين بالمدرسة من أجل سرعة إنجاز المهام المدرسية.
- توفير مناخ ملائم من العلاقات الإنسانية الطيبة داخل المدرسة ومع أولياء الأمور والمجتمع المحلى.
- تهيئة فرص التنمية المهنية المستمرة للعاملين بالمدرسة.
- تحسين طرق أداء العمل داخل المدرسة وفى الفصول الدراسية.
- العمل على التطوير والنمو المستمر للمدرسة. (الهنداوى، ٢٠٠٩، ٢٢)

وترى الدراسة الحالية إلى جانب ما سبق أنه من أهم أهداف المدرسة تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب حيث تلعب القيم دوراً بارزاً في حياة الأفراد، فهي تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، والعصب الرئيس للسلوك الوجداني،والثقافى والاجتماعى عند الإنسان.

ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها، والثقافة هي التعبير الحي عن القيم، كما أنها تلعب دوراً بارزاً في تحديد سلوك الفرد، كما تعمل القيم على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً، وضبط دوافعه وشهواته ومطامعه، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.

المحور الثانى: القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية:

وسوف نتناول هنا أهم هذه القيم، ووسائل تحقيقها، وكيف يمكن تنميتها .

مفهوم القيم الأخلاقية:

جاءت القيم الأخلاقية مرتبطة بما هو مقبول اجتماعياً، ويرجع إليها المجتمع فى الحكم على مدى صلاحية الأفعال لتحقيق الرفاهية لأفراده.

وتعرف القيم الأخلاقية بأنها: مجموعة من المبادئ والمعايير الملزمة والثابتة التى تحكم بها السلوك الإنسانى والنابعة من الدين والعرف والتقاليد والتى توجه الفرد إلى الفضائل ليتحلى بها وإلى الرذائل ليتجنبها والتى يسعى من خلالها الإنسان لتحقيق توازنه واستقراره.(إيهاب المصرى وطارق عبد الرؤوف،٢٠١٣، ١١٠)

أهمية القيم الأخلاقية:

تظهر أهمية القيم الأخلاقية ودورها فى تحسين السلوك الإنسانى فى كافة المراحل العمرية وخاصة فى المرحلة الثانوية فيما يلى:

- ترقية السلوك الإنسانى من خلال التمسك بالمبادئ الدينية والخلقية العليا وتقوية النفس البشرية وتحصينها من التردى فى الشهوات أو الانسياق فى تيار الملذات والرذيلة وتوجيه الإنسان نحو اتخاذ المواقف الإيجابية والاتجاهات البناءة.
- تربية الضمير الخلقى فى النفس البشرية من خلال تهذيبه وتزكيته وغرس ينابيع الخير والرحمة والاستقامة والعفة والطهارة والمحافظة عليه من الكبر والفحشاء والتى تؤثر فى سلوكه.(إيهاب المصرى وطارق عبد الرؤوف،١٢٥،٢٠١٣)

إن بقاء الأمم وتقدمها مرهون بتخلق شعوبها بالأخلاق الفاضلة، وبتمسك أبنائها بالسلوك القويم، فعلى مر العصور والتاريخ، قديماً وحديثا، نرى ما يؤكد ذلك، فكم من أمم سادت وشعوب نهضت، وكم من حضارات ارتقت وازدهرت عندما تمسكت الأمة بالأخلاق الفاضلة وطبقتها في شئون حياتها وأصبحت نماذج حقيقية يحتذى بها، ومشاعل أمنة يستضاء بها، وكم من أمم تدهورت واندثرت، وشعوب ذابت وفنيت، وحضارات انهارت وانطفأت عندما بعدت عن القيم الفاضلة والأخلاق النبيلة، وسارت في طريق الرذيلة والفساد وطريق الظلم والطغيان. (القاضى، ٢٠١٣، ٢١)

مصادر القيم الأخلاقية:

قسم محمد رسمى وجمال أبو الوفا (١٩٩٠) وباهى(١٩٩٢) مصادر القيم الأخلاقية إلى قسمين هما:

١- الدين الإسلامي مصدراً للأخلاق: فالدين الإسلامي يعتبر المرجع الشامل والمتكامل لكل مصدر وأساس أخلاقي، فهو دستور المجتمع الإسلامي ويدعوا إلى الأخلاق الفاضلة التي تهذب النفس وتصلح من شأن الفرد والجماعة، وينبذ الأخلاق الفاسدة التي تصيب أفراد المجتمع فتسبب لهم التعاسة والشقاء في الحياة.

وكل الشرائع السماوية تشترك فى مناداتها بمبادئ واحدة وهى خلقية تتمثل فى الفضيلة الخالصة، ولذلك فهى تتعلق بواقع الحياة كلها، وتوجد فى كثير من المجتمعات، وفى مختلف العصور بغية إصلاح مفاسد المجتمع. (رسمى وأبو الوفا، ١٩٩٠، ١٠٣)

وترى العبار (٢٠٠٩) أن الصلة بين الأخلاق والدين وثيقة جداً، ذلك أن الدعوة إلى التوحيد والاستسلام لرب العالمين ارتبطت بالدعوة إلى العمل الصالح، أو بالأحرى إلى الأخلاق الحسنة، ولذا فقد ارتبطت الآيات القرآنية التى يأتى فيها الإيمان بالعمل الصالح، ولا معنى للإيمان حقيقة دون أن يعقبه عمل صالح. (العبار، ٢٠٠٩، ٢٣٣)

٢- مصادر دنيوية (وضعية) : وتعتبر هذه المصادر بمثابة وسائط تربوية لنقل القيم الأخلاقية وغرسها في نفوس الناشئة وأفراد المجتمع. (باهى،١٩٩٢) مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام.(إيهاب المصرى وطارق عبد الرءوف، ٢٠١٣، ١١٣-١١٤)

ومن أنماط القيم الأخلاقية التى يجب تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية:

التعليم الثانوي يعد من أصعب مراحل التعليم نظراً للمستوى العمري للطلاب والطالبات، والذي يمر بمرحلة حرجة من مراحل العمر وهي مرحلة المراهقة، ومن المعلوم أن نجاح العملية التعليمية في هذه المرحلة يعني نجاح ما بعدها، وهذا يتطلب الرجوع إلى عامل القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها المعلم في المقام الأول لأنه هو القدوة لطلابه، وكذلك يجب أن يتحلى بها طالب العلم، ومن أنماط القيم الأخلاقية التى يجب أن يتحلى بها المعلم والمتعلم مايلى:

التواضع: وهو من القيم الأخلاقية المهمة التى يجب أن يتحلى بها طالب العلم، وهو خلق إنسانى عظيم، يكون بالتعامل مع الآخرين بلطف واحترام وتقدير، ومن تواضع المتعلم للعالم ألا يلأنف أن يتعلم العلم من صغير أوكبير، وممن هو دونه فى منزلة الدنيا، وأن يقبله منه قبولاً حسنا، وأن يشكر الله عز وجل على ما علمه، ثم ليشكر من علمه من سائر الناس.(أبو بكر الآجرى،٢٠١٢)

الصدق: إن حاجة المجتمع الإنسانى ماسة إلى الصدق لأن كثيراً من علاقاته الاجتماعية تعتمد عليه، لما يؤدى إليه صدق القول والعمل من تحقيق لنهضة المجتمع وحسن العلاقات بين أفراده.

(إيهاب المصرى وطارق عبد الرءوف، ٢٠١٣ ، ١٦٠)

الأمانة: تعنى الأمانة كل ما يجب على الإنسان أن يحفظه ويصونه ويؤديه فهو مسؤل عن حمايته والحفاظ علي كل ما يوكل إليه من وتأديته على الوجه الأكمل.(إيهاب المصرى وطارق عبد الرءوف،٢٠١٣ ،١٦١) ونقيض الأمانة الخيانة وهى من علامات النفاق.

الإخلاص: وهو محور العمل أياً كان نوعه، والإخلاص فى التعليم يعطى نتائج إيجابية يترتب عليها صلاح العمل، وصلاح العمل يعنى الوصول إلى التنمية الصحيحة.

التقوى (الورع): والتقوى هى أن يجعل الإنسان بينه وبين عذاب الله وسخطه وقاية، ومن أنواع القيم الأخلاقية تقوى الله، فعن أبي ذرٍّ ومعاذ ابن جبل -رَضِيَ اللَّهُ عنهُما- قالَ رسولُ اللَّهِ -صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ-: "اتَّقِ اللَّهَ حيثُما كنتَ وأتبعِ السَّيِّئةَ الحسنةَ تمحُها وخالِقِ النَّاسَ بخلقٍ حسنٍ"

(رواه الترمذى، كتاب البر والصلة١٩٨٧).

أدب الحديث: ينبغى على الإنسان إذا تكلم أن يقل خيراً، وأن يعود لسانه الجميل من القول،فإن التعبير الحسن عما يجول فى النفس أدب عال، والكلام الطيب العف يجمل مع الأصدقاء والأعداء جميعاً، وله ثماره الحلوة، فأما مع الأصدقاء فهو يحفظ مودتهم،ويستمد صداقتهم، وأما مع الأعداء فهو يطفئ خصومتهم، ويكسر حدتهم، أو على الأقل فهو يوقف تطور الشر واستطارة شرره.

(الغزالى،٦٩-٧٠)

فإذا كان الأمر كذلك فالأولى أن يكون الأدب فى الحديث من طلبة العلم للمربين والعلماء فهم أولى الناس بالاحترام والتقدير، وفيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:"لا يستقيم إيمان المرء حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه". (رواه الترمذى)

الحِلم: والحلم يعني التَرَّفع عن مُبادلة النّاسِ الإساءةَ بالإساءَة، والتحلّي بالصَّبرِ على ما يجده منهم من سوء في القول أو الفعل، والحلم صفةٌ ربّانية لصيقةٌ بذات الله –جلّ وعلا–؛ حيث إنّ من أسمائه (الحليم)، ومن هنا وجب على الإنسان أن يتحلّى بالحلم في جميع أحواله في الشدّة والرّخاء، وقد قال المُصطفى في تلك الخصلة لأحد الصحابة، واسمه الأشج بن عبد قيس،: "إنّ فيكَ خصلتينِ يحبهُما اللهُ: الحلمُ والأناةُ".(رواه مسلم)

العِفَّة: وهيَ الانتهاء عن جميع المُحرَّماتِ واجتناب الاقتراب منها فضلاً عن الوقوع بشيءٍ منها، ويكون ذلك بالبعد عن مسالكها والطّرق المُؤدّية لها، وترويضُ النَّفسِ عن طلبِها.

الحياء: من القيم الأخلاقية النبيلة فى حياة الناس أفراداً وجماعات قيمة الحياء، ومن شأن الحياء أن يمنع المرء من فعل أى شئ لايتفق مع الأخلاق الكريمة والسلوك الحميد، وينبغى أن يظل الحياء قيمة أخلاقية وفضيلة اجتماعيةلا تتأثر بظروف المكان والزمان.(زقزوق، ٢٠٠٣، ١٧٢)

فالحياء لا يأتي إلا بالخير، وهو صفة من صفات الله –عزّ وجلّ–؛ لقول رسول الله –عليه الصّلاة والسّلام–: (إنَّ اللَّهَ حييٌّ ستِّيرٌ يحبُّ الحياءَ والتَّستُّرَ ..."(رواه الألبانى٤٢٥) وهو خلق اتَّصف به النبي –عليه الصّلاة والسّلام–: فقد روى أبو سعيدٍ الخدري –رضي الله عنه– قال: (كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أشدَّ حَياءً منَ العَذراءِ في خدرها".

وسائل تحقيق القيم الأخلاقية:

أ– التربية المنزلية: حيث أن الطفل يمتص ويتقمص الصفات الخلقية من أبوية وإخوته الكبار وأقاربه، فشخصية الطفل الخلقية تتمدد من خلال التربية المنزلية.

ب–المدرسة: عليها يقع عبء كبير فى تكوين خلق المتعلم، فالمتعلم يقضى معظم وقتة فى المدرسة، بالإضافة إلى أنها تقوم بعملية التربية بمعناها الواسع التى تمتد إلى تهذيب الخلق والإعداد للحياة الصالحة.

وإذا كانت مسئولية التربية هى تنمية الفرد فى كل الاتجاهات فإنها منوطة بتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب والتأكيد على السلوكيات الإيجابية، وتتحمل التربية مهمة التوافق والترابط بين أفراد المجتمع من حيث التأكيد على الجوانب الأخلاقية والتقريب بين الثقافات المختلفة حتى يكون المجتمع متمتعاً بنسيج اجتماعى ثقافى قيمى واحد.(غنيم، ٢٠٠٨، ٥٥)

ج–وسائل الإعلام: فالتربية الحديثة تجعل وسائل الإعلام من الوسائل التى تحقق أهداف التربية وبالتالى دخلت هذه الوسائل فى إطار التخطيط التربوى، ويرسم لها دور تربوى يجب عليها أن تؤديه. (رسمى، أبو الوفا، ١٩٩٠، ص ص ١٠٣، ١٠٤)

المحور الثالث: معوقات تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تعترض طريق تنمية القيم الأخلاقية في مدارسنا مشكلات عديدة، لعل من أهمها:

١- قصور التربية الأسرية:

إن أسرة الطالبة تلعب دورًا أساسياً فى تشكيل أخلاقها لأنها هى المحضن الأول لنمو الفرد جسدياً وفكرياً، إضافةً إلى دورها فى التكامل مع المدرسه، فالحب الأبوى من أكثر العوامل تأثيراً فى أخلاق الأبناء، والبنت التى لم تلقى الرعايه الكافيه المناسبه من الأبوين أكثر تعرضاً للمشكلات الأخلاقيه من التى تلقى الحب والرعايه الكامله. (أبو غريب وآخرون، ٢٠١٢، ١٩٠) ولذا فإن صلحت أحوال الأسرة وقامت بمسئولياتها التربوية بطريقة سليمة شب الأبناء على مكارم الأخلاق وتحلو بالقيم وأنماط السلوك السوية. (حسونه، ٢٠١٢، ١٢)

وقد إتفق كل من (حسونه، ٢٠١٢، ١٢ – ١٣) ، (أبو غريب وآخرون، ٢٠١٢، ١٩٠)،(الشرقاوى، ٢٠١٢، ١٤٨ – ١٤٩) ، (سلام، ٢٠١٢، ٧٣) أن معظم المشكلات الأخلاقية التى يعانى منها المجتمع المدرسى ترجع إلى ضعف التربية الأسرية نظراً لما طرأ فى السنوات الأخيرة من تغيرات شديدة فى الأسرة المصرية أثرت على دورها التربوى مثل:

- السفر الدورى للعمل لراعى الأسره وغيابه لفترات طويله داخل الوطن أو خارجها.
- إنشغال الوالدين الدائم فى مهام العمل ومسئولياته، فيكون وجودهم فى المنزل يفتقد الفاعليه والوجود الأدائى.
- كثرة المشاجرات والنزاعات الأسريه.
- زيادة المطالب الاقتصادية داخل الأسرة وعجز بعض الآباء عن توفيرها.
- مبالغة بعض الأسر فى اللإنفاق على أبنائها من الطلاب تعويضاً لهم عن غياب الأب أو الأم وعدم تفرغهما لرعايتهم.
- زيادة التوتر داخل الأسرة بسبب كثرة العمل أو ضيق الرزق أو التغير فى القيم وانحسار قيم التسامح والرفق والرضا، حيث انعكست هذه التوترات فى معاملة سيئة للأبناء نتج عنها كثير من السلوكيات غير السوية بينهم.
- ضعف تأثير القيم الدينية والإنسانية داخل بعض الأسر والإعلاء من القيم المادية مثل الإنفاق على حساب القيم الروحية والأخلاقية.
- أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، سواء التدليل الزائد أو القسوة الزائدة.
- العقاب البدنى القاسى الذى يتعرض له الإبن.
- إفتقاد الأبناء للقدرة على التعبير بحرية داخل الأسرة.
- تقليد التلاميذ لزملائهم وتأثير رفقاء السوء.
- إفتقاد الأبناء للقدوة والمثل الأعلى داخل الأسرة.

- قلة العطف والحنو على الأبناء، وإحساس الوالدين بالفشل فى تربية الأبناء وتشويه بعض القيم.
- إختلاط الأدوار داخل بعض الأسر نتيجة لعوامل اقتصادية واجتماعية كثيرة.
- الإغداق فى الإنفاق على الأبناء تعويضاً لغياب الأب أو الأم أو كليهما.
- ضعف تأثير القيم الدينية و الإنسانية داخل بعض الأسر.
- ضعف الترابط الأسرى الذى يجمع الآباء والأبناء.
- تربية الأولاد على قيم وأخلاق مخالفة لمبادئنا وعقيدتنا والعرف السائد فى المجتمع.

٢- الإعلام بكافة وسائله (المرئية والمسموعة): يمكن أن تكون وسائل الإعلام أداة من أدوات النمو والبناء أو أداة من أدوات الغزو والفناء، والآن وفى مجتمعنا العربى فقد قامت بعض وسائل الإعلام بمحاولة تدمير بعض القيم الاجتماعية والثقافية، وتكريس التدهور الفكرى واللغوى بما يمثل ضربة حقيقية لجهود المؤسسات التعليمية والتربوية. (أبو الوفا، ١٩٩٣، ٨٣) وأقرب مثال على ذلك ما قدمه إعلامنا في مسرحية " مدرسة المشاغبين " وما سبقها وما تلاها من أفلام ومسلسلات ومسرحيات تتبنى نفس فكر هذه المسرحية.

٣- التكنولوجيا الحديثة (مواقع الإنترنت): عندما بدأت وسائل الاتصال الحديثة تغزو حياة معظم أفراد المجتمع لدرجة كبيرة يوماً بعد يوم وخاصة ضمن الجيل الناشئ الشابات و الشباب، فلم تعد ظروف الحياة ولا القيم والعادات الاجتماعية ولا حتى طرق التنشئة الاجتماعية كما كانت قبل حدوث هذه الثورة في عالم الاتصالات ودخول الفضائيات والهواتف النقالة والانترنت إلى معظم البيوت في المجتمع (العيسوي، ٢٠٠٤، ١٤٠).

فعندما يقوم الفرد مهما كان عمره بملاحظة بعض الأفكار والقيم كالعنف أو الإباحية على الفضائيات ومواقع الإنترنت تترسخ لديه كقيم ثابتة مع الزمن. حيث أنه بعد الملاحظة يبدأ بتقليد نماذج معينة لأنها قامت بتصرفات نالت التعزيز، ويتوحد معها. فالفرد يحاول أن يكرر السلوك الذى رآه وتوحد معه لأنه وجد أن ذلك يلبي رغباته، ويمر دون عقاب اجتماعي أو قانوني. (العيسوي، ٢٠٠٤، ١٤٠).

٤- غياب الدور التربوى للمؤسسات الدينية (المساجد-الكنائس) : إن المؤسسات الدينية لها تأثير واضح فى سلوك الأولاد والبنات ببرامجها المتنوعة والتى يجب أن يكون لها دور بارز فى توجيه سلوكيات الطلاب نحو الأفضل. (أبو غريب، ٢٠١٢، ١٩٦)

والمسجد بوصفه مدرسة يتربى فيها أفراد المجتمع كباراً وصغارا، رجالاً ونساءاً، يأتى كأحد أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التى إن عادت الأمة إليها وقامت بواجباتها تحقق لها ما تصبو إليه غالباً، وهنا يتجلى دور إمام المسجد، فصلاح المسجد متعلق به إلى حد كبير، فإذا صلح الإمام صلح المسجد غالباً.(المسلمى،٢٠١٠ ، ٣١٤)

فالمسجد مركز هداية دائمة، وتوجيه دينى وفكرى وتعليمى ومعنوى وروحى وأخلاقى وتربوى وقيمى واجتماعى وعسكرى ومركز تآخ وتساويستقبل المسلمين دون تفريق بين عرق وعرق، أو جنسية وأخرى، أو لون ولون.(المسلمى،٢٠١٠، ٣١٤)

٥- الأقران (الأصدقاء): جماعة الأقران أو رفاق السن أو الأصدقاء من أقوى العوامل المؤثرة على حياة المراهق الاجتماعية حيث يجد من خلال الحديث معهم فرصة للتفريغ الانفعالى(مرتجى، ٢٠٠٤، ٣٩) ولا شك أن الرفاق يؤثرن فى سلوكيات الطالبه إيجاباً أو سلباً، وتقوم جماعة الرفاق بدور واضح فى إكساب الطالبات معايير أخلاقيه قد تكون سبباً فى لجوئها إلى أخلاقيات منحرفه مثل الكذب والتبرج والبذاء والغش المدرسى وغيرها. (أبو غريب وآخرون، ٢٠١٢، ١٩٤)

٦- ما تعنية التربية الأخلاقية لدى القائمين عليها من (معلمين، وأولياء أمور، ومؤسسات تربوية) فهي لا تعنى عندهم أكثر من مقرر دراسى يشمل بعض الآيات القرآنية وبعض الأحاديث النبوية، لا يتاح لها أن تتحول إلى سلوك عملى. وبذلك اختزلت التربية الأخلاقية في مدارس التعليم العام في ماده واحده تحمل اسم التربية الإسلامية، ولقد أثر ذلك على المعلمين، وأصبحت التربية الإسلامية لدى الكثير منهم لا تعنى سوى مفهوم المادة الدراسية الموجودة في المقررات الدراسية، وأصبح هؤلاء المعلمون يرونها قاصرة على معلمى التربية الدينية الإسلامية دون غيرهم. ولكن الوضع الصحيح للتربية الإسلامية أن تكون حياة تسرى في المقررات الدراسية كلها. (طايع والبحيرى، ١٩٩٣، ٤٢٩)

٧- الغزو الفكرى: لقد أثر الغزو الفكرى- من المجتمعات الغربية للمجتمعات العربية – على الجانب الأخلاقي والقيم الأخلاقية التي يحث الإسلام عليها وعلى ممارستها في الواقع، فالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاق، فالعقيدة هي الصلة بين الإنسان وربه، والشريعة هي الرابطة بين الإنسان ومجتمعة، والأخلاق هي الطابع الذى يطبع العلاقات والروابط كلها بطابع الالتزام. (خليفة، ٢٠٠٤)

٨- غياب المنهجية المتكاملة فى التربية: أو انفصال الدور التربو للمؤسسات التربوية بالمجتمع، والتى ينبغى أن يتم التعاون بين المؤسسات التربوية فى المجتمع وتوحيد جهودها وتكامل أدوارها.

الدور التربوى للإدارة المدرسية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات:

من الثابت فى أدبيات التربية أن المدرسة هى المؤسسة التى أقامها المجتمع لتعليم أبنائه وتربيتهم، وتوجيههم الوجهة المنشودة اجتماعياً وعلمياً وخلقياً. (سلام، ٢٠١٢، ١١٧) وحتى يتم الانضباط الأخلاقى والسلوكى داخل المدرسة، فينبغى أن ننبه أن المسئولية لا تقع على فرد أو مجموعة معينة داخل المجتمع المدرسى، ولكن يجب على جميع أفرد المجتمع المدرسى المشاركة فى الارتقاء بالأخلاق الحسنة لدى الطالبات، والوقاية من الأخلاق السيئة.

ويرى سلام (٢٠١٢) والشرقاوى(٢٠١٢) وحسونه(٢٠١٢) أنه يلزم المدرسه حتى تنمى القيم الأخلاقية لدى الطالبات أن تقوم بفعل ما يلي:

- **تفعيل الدور التربوي والخلقي للمدرسة الثانوية، بدعم الجوانب الخلقية والروحية في البرامج الدراسيه، وزيادتها لمواجهة مشكلات العصر ووقاية الطالبات من التردي في براثن الجرائم الخلقية والانحرافات السلوكيه، والتطرف الفكري.**
- **تفعيل الدور التربوي لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين.**
- **استثمار تكنولوجيا المعلومات في إنشاء قواعد بيانات عن الطالبات صاحبات السلوك السىء في كل مدرسة ومتابعة هذه الحالات والإرشاد المقدم لها بقصد العلاج والعودة إلى السوية.**
- **الإهتمام ببيئة المدرسه من حيث توفير الأفنيه والملاعب والحدائق وقاعات الدرس النظيفة جيدة الإضاءة والتهوية، سليمة النوافذ والمقاعد حتى تكون بيئة مدرسية صالحة للتعليم والتربية، تسودها القدوة الطيبة من المعلمين الممتازين علماً وخلقاً وسلوكاً.**
- **الاهتمام باختيار العناصر القيادية الجيدة والحازمة لإدارة المدرسة الثانوية وحل المشكلات السلوكية للطالبات.**
- **الحزم من جانب مدير المدارس الثانوية والقائمين على إدارتها في تعاملهم مع الطالبات وذلك بتطبيق اللوائح المدرسية على مخالفات الطالبات دون تهاون أو مجامله.**
- **الاهتمام بعمليات التوجيه والإرشاد التربوى والنفسى للطلاب بصفة عامة والمشكلين منهم بصفة خاصة.**
- **الإهتمام بالأنشطة التربوية الحرة (اللاصفية) كأسلوب تربوى محبب إلى نفوس الطالبات يمتص طاقاتهم الزائدة، ويوجه نشاطهم توجيهاً تربوياً مقصوداً.**
- **ترسيخ الثقافة القانونية لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية حتى يسود لديهم الإحساس بالمسئولية والالتزام بقواعد القانون وأحكامه وعدم الخروج عليه.**
- **تعمل المدرسة على زيادة الوعى المدرسى بين الطالبات بأخطار المشكلات الأخلاقية ومضارها الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والنفسية وغيرها.**
- **تقوم المدرسة بإعداد ندوات عامة لجمهور المستفيدين من أولياء الأمور والطالبات وعلماء الدين والدعاة وبعض المسئولين، يتم التحدث فيها عن المشكلات الأخلاقية وأثرها على الفرد والمجتمع وكيفة مواجهتها. (سلام، ٢٠١٢، ١١٨، ١٢١)**

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة النظرية إلى بعض النتائج من أهمها:

١- وجود تدنى في القيم الأخلاقية وعدم الالتزام بقواعد السلوك الصحيح. الذى لم يعد قاصراً على الطلاب الذكور بل طال الطالبات الإناث.

٢- وجود أسباب ساعدت على ظهور هذا التدنى فى القيم الأخلاقية بين الطالبات.

٣- ظهرت أهمية واضحة للقيم الأخلاقية فى تقدم الأمم والشعوب والأمن والاستقرار الاجتماعى، وسوء الأخلاق من أسباب تفكك المجتمعات وانهيار الدول وسقوط الحضارات. والتحلى بالأخلاق الفاضلة إنما يكون بالتربية الأخلاقية.

٤- تمثل القيم الأخلاقية ميزان الفرد مع الغير، فالدين المعاملة.

٥- القيم الأخلاقية خير وسيلة لبناء خير مجتمع وخير حضارة.

٦- تعمل القيم الأخلاقية على سرعة الإنجاز والجودة بسبب الإخلاص والأمانة وهذا يحقق تقدماً ملموساً في التنمية.

التوصيات والمقترحات:

وبناءً على نتائج الدراسة استطاع الباحث أن يصيغ بعض التوصيات والمقترحات التى من أهمها:

١- ضرورة توفير القدوة الصالحة فى حياتنا فهى تعتبر خير وسيلة لتربية أبنائنا تربية صحيحة، فى البيت والمدرسة ووسائل الإعلام والأندية الثقافية والرياضية والمؤسسات الحكومية.

٢- توجيه الطالبات توجيهاً دينياً تربوياً سليماً وإرشادهن ومساعدتهن على التحلى بالقيم الأخلاقية الفاضلة وذلك من خلال التركيز على الضبط الداخلى أو ما يسمى (بالوازع أو الحارس الدينى لدهن) عن طريق تربية الضمير وإحيائه من خلال استشعار ومراقبة الله عز وجل ومداومة ذكره وأداء عباداته.

٣- تدريب وتعويد الطالبات على ممارسة التفكير الناقد لتدرك وتفرق بين الحق والباطل، والخير والشر، والجيد والردئ، والجميل والقبيح، والمستحسن والمستهجن، خاصة فيما يتعلق بوسائل الإعلام المعاصرة، والتيارات الفكرية المنحرفة دون أن تنخدع بمظاهرها وشعاراتها ووسائلها الجاذبة.

٤- ضرورة توظيف أجهزة الثقافة والإعلام المختلفة بإمكانياتها المادية والمعنوية فى غرس القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة وتعميق الوعى والسلوك الاجتماعى الإيجابى بدلاً من نقل قيم الغرب وعاداتهم السلبية التى تتنافى مع قيم ومبادئ الإسلام ومجتمعاتنا العربية.

٥- تعميق مفاهيم الرقابة الذاتية والأسرية لحماية المراهقات من الانحلال الأخلاقى عبر البث الفضائى وشبكات الإنترنت، وبيان إمكانية الاستفادة العلمية والثقافية منهما.

٦- يجب على المدرسة أن تهتم بتدريب الطالبات على حسن استثمار أوقات فراغهن بحيث يستفدن منها فى ثقل مواهبهن وتنمية قدراتهن ومعارفهن الثقافية والعلمية وتوجيهن نحو القيم الأخلاقية الأصيلة التى يزخر بها إسلامنا الحنيف.

٧- تنمية وتقوية الشعور بقيمة العلم لدى الطالبات من خلال تكوين الاتجاه الإيجابى نحو المدرسة

٨- بث الثقة فى نفوسه الطالبات، وتمكينهن من التعبير عن آرائهن فى القضايا الشخصية والأسرية والمدرسية، ومواجهة كل ذلك بأساليب الحوار الهادف والنقاش البناء، والعتاب بالرفق والحكمة والموعظة الحسنة، فهى أجدى وأسرع فى إقناعها وتقبلها للنصيحة وتعديلها للسلوك.

٩- توعية الطالبات فى اختيار الصديقات وتحذيرهن من رفقاء السوء وحثهن على الصحبة الطيبة الحسنة.

١٠ - توثيق الصلة والتعاون بين المدرسة والأسرة والمسجد والإعلام وباقى وسائط المجتمع من خلال تفعيل مجالس الآباء والمعلمين ووسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات الخيرية والدعاة على القيام بوضع الخطط الوقائية والعلاجية لأهم ظواهر التدنى فى القيم الأخلاقية التى تعانى منها الطالبات فى المرحلة الثانوية.

١١ - من الضرورى أن تكون المدرسة مكاناً محبباً للطالبات حافلاً بالعديد من النشاطات الثقافية والترويحية، وهذا يتوقف على مدى العلاقة الإيجابية والمعاملة الحسنة بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطالبات، وبين الطالبات وزميلاتهن، وذلك يتطلب تشجيع النشاطات التعاونية بين الطالبات، وتنمية روح الإيثار والمحبة والاحترام بينهن وبين الإدارة.

١٢ - ضرورة إعادة النظر فى محتوى المقررات الدراسية بحيث تكون مترابطة وبعيدة عن الحشو الزائد والممل، والذى يصعب المواد الدراسية بدلاً من سهولتها وفهمها، وربط المناهج الدراسية بحاجات وميول الطالبات، مع التركيز على حرص معلمي كل المواد الدراسية على تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات.

١٣ - إتاحة الفرصة للمعلم لأداء رسالته التعليمية بطريقة إيجابية مثمرة، وأكثر فاعلية من خلال العمل على التقليل من الأعداد الكبيرة داخل الفصول، وتوفير المناخ الملائم.

المراجـــــــع

أولاً المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.

١- أبو السعود، رضا سميع (٢٠٠٥): الطلب الخارجى على التعليم الجامعى الأزهري، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد٥٨ (١)، ٣٢١ – ٣٨٧ .

٢- أبو الوفا، جمال محمد، (١٩٩٣، ديسمبر) . دور وسائل الاعلام التربوي داخل الحقل التعليمي في تنمية القيم الدينية وتأصيلها لدى طلاب وطالبات التعليم العام "دراسة ميدانية في محافظة القليوبية، المؤتمر السنوي العاشر لقسم أصول التربية جامعة المنصورة، "التربية الدينية لبناء الانسان المصرى ".

٣- أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠١) الإدارة المدرسية فى الألفية الثالثة. مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية.

٤- الآجرى، أبو بكر(٢٠١٢): تواضع العالم والمتعلم، متاح بالرابط التالى:
http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=4616

٥- السامرائى، عبد الجبار ناصر محمد (٢٠٠٥) : أثر بعض المتغيرات في مصفوفه القيم لدي طلبه جامعه الإسراء الخاصة (مجله كليه التربية، جامعه المنصورة، العدد ٥٨، مايو ٢٠٠٥، الجزء الثاني ص ٤١)

٦ – الشامى، مازن محمد (٢٠٠١) التربية النبوية للنشئ، الأساليب والوسائل، معالجة الأخطاء، النتائج، دار البيان الحديثة، الطائف، المملكة العربية السعودية.

٧- الشرقاوى، عادل عبد الله (٢٠١٢) . دور المدرسة الثانوية فى مواجهة العنف الطلابى، سلسلة دراسات المشكلات السلوكية فى المؤسسات التربوية، الجزء الثالث، المكتب الجامعى الحديث، مصر.

٨- العبار،موزة أحمد راشد (٢٠٠٩). القيم الأخلاقية بين الفكرين الإسلامى والغربى فى عصر العولمة. الدار العالمية للنشر والتوزيع، دبى ، الإمارات العربية المتحدة.

٩- العجمى، نوف بنت عبد العالى بن على العجمى (٢٠١٧) دور الإدارة المدرسية فى تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار المنظومة (٢٠١٨) .

١٠- الغزالى، محمد. (بدون) . خلق المسلم، دار الرحمة.

١١- الغنام، محمد عبد القوي شبل. (١٩٩٩) . دراسة تحليليه للتربية الأخلاقية في ضوء بعض الآيات من سوره الاسراء. مجله كليه التربية، جامعه الازهر ٨٦، ١- ٨٠.

١٢- القاضي، سعيد إسماعيل. (٢٠١٣) . التربية الأخلاقيه للأبناء والآباء، القاهره: عالم الكتب.

١٣- اللحيدان، عبدالله سعد (٢٠٠٨) ميادين الإدارة المدرسية. أهدافها – أهميتها- وظيفتها. متاح بالرابط التالى: http: //vb. arabsgate.com/showthread.php?t=552144

١٤- المسلمى، محمد كمال عليوة(٢٠١٠): الوظيفة التربوية للمسجد فى ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة. مجلة كلية التربية بورسغيد، العدد السابع يناير.

١٥- الهنداوى ، ياسر فتحى (٢٠٠٩) . الإدارة المدرسية وإدارة الفصل أصول نظرية وقضايا معاصرة . المجموعة العربية للتدريب والنشر ، مدينة نصر، القاهرة ، مصر.

١٦- المصرى، إيهاب عيسى ومحمد، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٣) . القيم التربوية والأخلاقية، القاهره: مؤسسة طيبه.

١٧- باهي، اسامه حسين إبراهيم. (١٩٩٢) . رؤيه تصويريه لدوره تربيه في توجيه الشباب نحو بعض الموضوعات الأخلاقية (مدخل في التربية الأخلاقية من منظور اسلامي) مجله كليه التربية جامعه الازهر، ٢٣، ١ – ٣٣.

١٨- بدير، المتولى اسماعيل. (٢٠٠٥) . المشاركة المجتمعية فى التعليم لدراسة حالة لإحدى المدارس التعاونية. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ٥٩ (١) ، ٢٦٢– ٢٩٤.

١٩- حسونه، محمد السيد (٢٠١٢) . ظاهرة العنف بين طلاب المرحلة الثانوية. سلسلة دراسات المشكلات السلوكية فى المؤسسات التربوية، الجزء الثالث، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، المكتب الجامعى الحديث، مصر.

٢٠- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٤، أكتوبر) . منهج القيم والأخلاق الطموح والتحديات.مؤتمر افاق الإصلاح التربوى في مصر قسم أصول التربية بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢١- رسمى، محمد وأبو الوفا، جمال (١٩٩٠) الأسس الخلقية فى الإدارة المدرسية من منظور الإسلام. مجلة كلية التربية، بنها، العدد الأول، أغسطس.

٢٢- زقزوق،محمود حمدى(٢٠٠٣). الإنسان والقيم فى التصور الإسلامى. دار الرشاد، القاهرة، مصر.

٢٣- زكرى، لورانس بسطا وحجازى، إعتدال عبد الرحمن (٢٠١٢). الغش فى الامتحانات. أسبابه، نتائجه، مقترحات للحد منه، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث

٢٤- سلام، محمد توفيق (٢٠١٢) ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية. سلسلة دراسات المشكلات السلوكية فى المؤسسات التربوية، الجزء الثالث، المكتب الجامعى الحديث، مصر.

٢٥- شفيق، هدير محمد. (٢٠١٣) : البعد القومى في رسالة التعليم مدخل لمواجهة الإشكاليات

الغزو الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، أصول التربية، الدقهلية، مصر.

٢٦- صبحا، إبراهيم ونزال، شكرى وآخرون (٢٠٠٨) . اثر العولمة في منظومه القيم والاخلاق الإسلامية من وجهه نظر عينه من طلبه كليه الشريعة في الجامعة الأردنية. مجله جامعه الازهر ١٣٤ (٤) ، ٤٠١ – ٤٢٩

٢٧- طايع، فيصل الراوى والبحيرى، خلف محمد (١٩٩٣، ديسمبر) . مفهوم واهداف التربية الإسلامية لدى معلمى بعض المعاهد الإسلامية. المؤتمر السنوي العاشر لقسم أصول التربية " التربية الدينية وبناء الانسان العصرى "، كلية التربية جامعة المنصورة.

٢٨- عطوى، جودت عزت (٢٠١٤) الإدارة المدرسية الحديثة- مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

٢٩- علي، أميره عبد الله حامد. (٢٠١٠) . الوظيفة الخلقية بالمدرسة الثانوية في ضوء تحديات العصر. دراسة ميدانيه بمحافظه الدقهلية، رساله ماجستيرغير منشوره، جامعه المنصورة، الدقهلية، مصر.

٣٠- غنيم،رضا محمد كمال الدين (٢٠٠٨). مشكلة الانضباط فى المدرسة الثانوية العامة. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

٣١- كاربنتر، جون (٢٠٠٢). مدير المدرسة ودوره فى تطوير التعليم.ط٢ ، أيتراك للنشر التوزيع، القاهرة، مصر.

٣٢- مرتجى، عاهد محمود محمد. (٢٠٠٤) . مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم فى محافظة غزه، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٣٣- مطر، محمد محمد إبراهيم (٢٠١٢) . تطوير الإدارة المدرسية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى باستخدام مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٤- مكروم، عبد الودود(١٩٨٣): دراسة لبعض المشكلات التى تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثاموية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، الدقهلية، مصر.

٣٥- نافع، عبد المنعم محمد (١٩٩٣، ديسمبر) . الممارسات التربوية فى التربية الاسلامية بالمدرسة الثانوية العامة" دراسة ميدانية بمحافظة الشرقية " المؤتمر الثانوى العاشر لقسم أصول التربية كلية التربية جامعة المنصورة.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1. **Chan, W. T., Cheung, J. C. K, Lee, T. yIeing, K. K, Liu, S. C (1998) ; Morel Values Judgmebts and Intentions in Youths Hong Kong, Journal of Social Work 32 (1)**
2. **Gerard, LaPradjames ;Community Conflict and Indifference; The Moral and Ethical Issues of an American Hing School, PH. D University of Virginia, 2005 .**
3. **Kham Jo khoo (1998) : MoralvaluesIntegratin The Education Teaching Curricul u mintrendled and Tobgo .AvaiLabl rat: https: //www. gea. com/bro-Khem150M**
4. **Ronsonen Rauni (2007) : The Ethical Natare of aTeachrs Work Business and Organization Ethics Network (Bon) Vol. 12, N1. s**
5. **Wang, pi- Lang., (2006) Civics and Morality Among Their Teen and Fifteen – year- Olds: Astudy in the Republic of China on Taiwan (teenagers, junior high School) . University of Maryland**